

المجلس العربي للطفولة والتنمية
Arab Council for Childhood and Development



رؤية مستقبلية للطفولة في عالم متغير

تحقيق أهداف التنمية المستدامة في دول عربية مختارة
التحديات والحلول

أ.د. نهلة محمود قهوجي

أستاذ تربية الطفولة المبكرة – جامعة الملك عبدالعزيز

عضو مجلس أمناء المجلس العربي للطفولة والتنمية

مقدمة

تواجه الدول العربية العديد من التحديات في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، لا سيما في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها. تستعرض هذه الورقة التحديات التي تواجه الدول العربية في هذا السياق، مع تقديم حلول عملية قائمة على التوصيات الدولية والممارسات الناجحة، وذلك في ضوء تقارير الأمم المتحدة، وبرامج المنظمات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ومنظمة اليونيسف (UNICEF)

تشير تقارير التنمية المستدامة إلى أن الطفولة المبكرة تمثل مرحلة حاسمة في تشكيل مستقبل الأفراد والمجتمعات. ووفقًا لتقرير اليونيسف لعام 2024، فقد تم تحقيق تقدم ملحوظ في عدة مجالات، إلا أن التحديات لا تزال قائمة، خصوصًا في ظل الصراعات والاضطرابات الاقتصادية في بعض الدول العربية. وأظهر التقرير العالمي حول رعاية وتنمية الطفولة المبكرة الحق في تعزيز توفير رعاية وتعليم مثمر لتنمية الطفولة المبكرة، وقد أبرز التحديات المستمرة في تحقيق الهدف 4.2 من أهداف التنمية المستدامة، كما ألقى الضوء على الالتزامات والمسارات المطلوبة التي يجب على الحكومات والشركاء اتخاذها.

السياسات المستخلصة

تعزيز الاستثمار في التعليم والرعاية المبكرة

تحسين الخدمات الصحية والتغذية

دعم الأسر ومقدمي الرعاية

تعزيز حقوق الطفل وحمايته

تطوير أنظمة القياس والتقييم

تحديات تحقيق أهداف التنمية المستدامة

- منذ اعتماد أجندة 2030 للتنمية المستدامة، تسعى الدول العربية جاهدة لتحقيق الأهداف السبعة عشر التي تشمل مجالات القضاء على الفقر، تحقيق التعليم الجيد، الصحة الجيدة، المساواة الجندرية، العمل اللائق، والعدالة المناخية. ومع ذلك، يظل التقدم متفاوتاً بين الدول، ويتأثر بشدة بالأوضاع المحلية السياسية والاقتصادية. وللتعرف على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يستلزم مراجعة تنمية الطفولة المبكرة، ويتمثل ذلك في استعراض التحديات المتعددة التي تواجه دول مثل تونس، لبنان، واليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) والتي تتفاوت ما بين الأزمات الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية.

التحديات في السودان

الفقر المتزايد

ارتفاع نسبة السكان الذين يعيشون في فقر مدقع من 12.5% في عام 2016 إلى 26.98% في عام 2024

انعدام الأمن الغذائي

تواجه البلاد تحديات في تحقيق الأمن الغذائي، حيث تتفاقم هذه المشكلة بسبب النزاعات المستمرة والظروف المناخية القاسية

تدهور الخدمات الصحية

أثرت جائحة كوفيد-19 بشكل كبير على النظام الصحي، مما أدى إلى تراجع الخدمات الصحية وزيادة الضغط على المرافق

عدم الاستقرار السياسي

أدت الأزمات السياسية إلى تعليق الدعم الدولي، مما أثر سلبًا على تنفيذ برامج التنمية المستدامة

التحديات في تونس

الضغوط الاقتصادية والاجتماعية

تواجه البلاد ضغوط اقتصادية واجتماعية، مع مساحة مالية محدودة ونمو اقتصادي ضعيف، مما يعيق التعافي الاقتصادي القوي المبني على الاستثمار وخلق فرص العمل.

عدم المساواة الإقليمية والجنسية

على الرغم من التقدم في مجالي التعليم والصحة، لا تزال هناك فجوات جنسية وإقليمية تعيق التقدم

تأثير جائحة كوفيد-19

أثرت الجائحة سلبًا على الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، مع خطر "تراجع لمدة 15 عامًا" في مكافحة الفقر

التحديات في اليمن

الصراع المستمر

أدى الصراع المستمر إلى تدمير الاقتصاد، النظام الصحي، والبنية التحتية، مما جعل أكثر من نصف السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية

الفقر وانعدام الأمن الغذائي

ارتفاع معدلات الفقر وانعدام الأمن الغذائي، مع وجود نصف الأطفال دون سن الخامسة و1.4 مليون امرأة حامل ومرضع يعانون من سوء التغذية

تأثير التغير المناخي

تواجه البلاد تحديات بيئية مثل ندرة المياه وتدهور الأراضي، مما يؤثر على الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي.

التحديات في لبنان

الأزمات السياسية والاقتصادية

تواجه البلاد تحديات تنموية، بما في ذلك الفقر والاستدامة البيئية، والتي تفاقت بسبب الأزمة السورية وتدفق اللاجئين

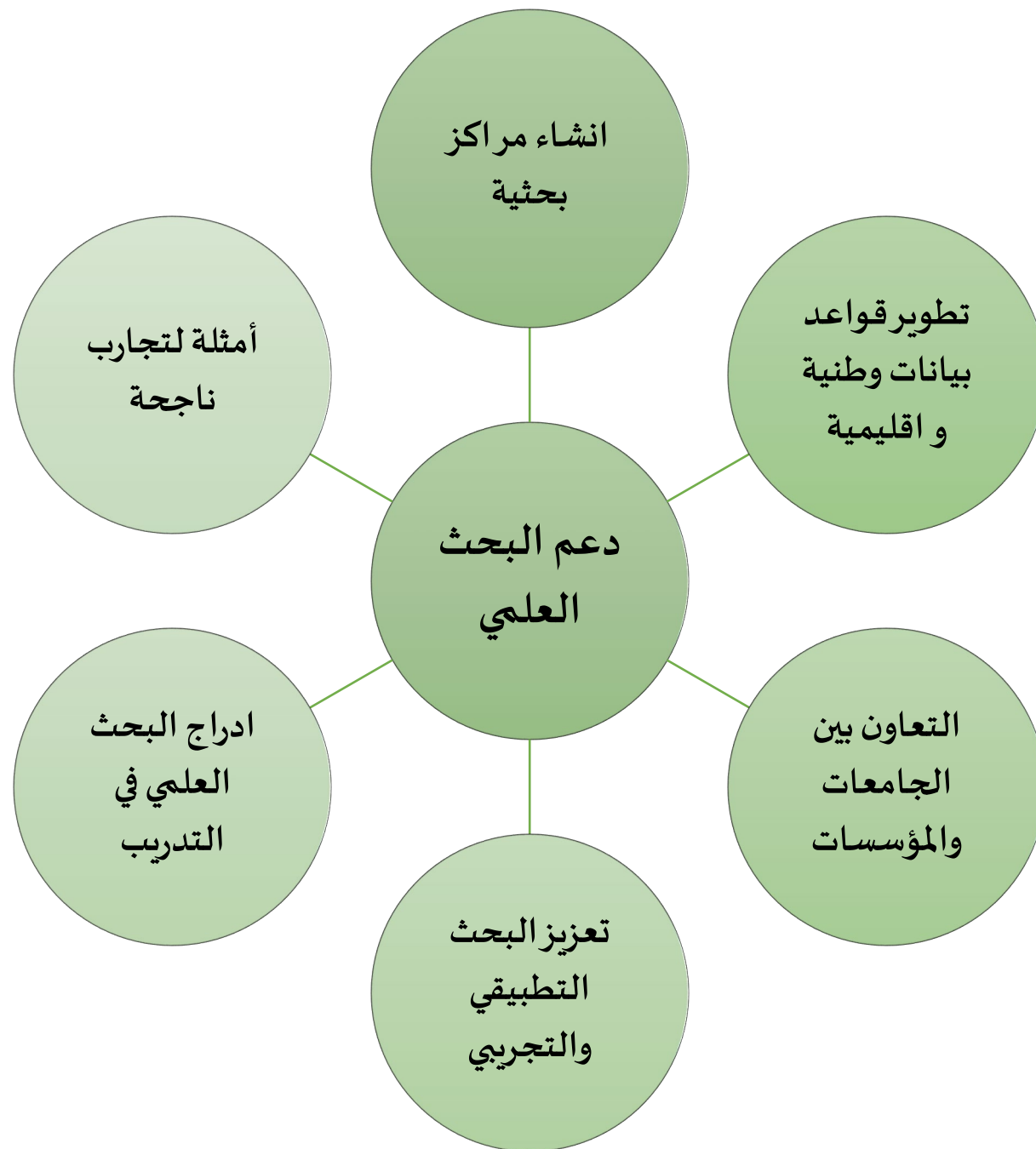
نقص الاستراتيجيات الوطنية

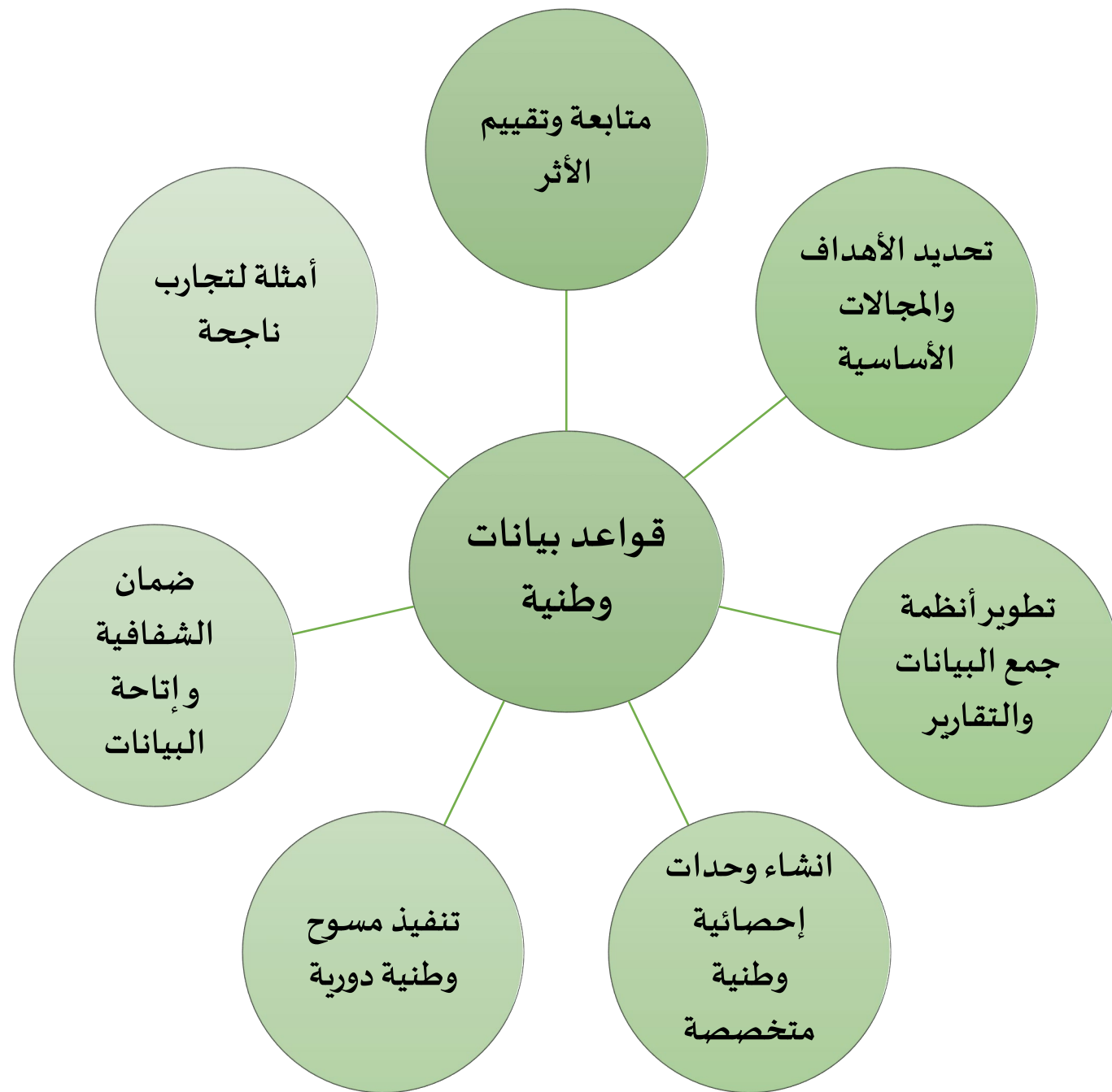
عدم وجود استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة أو خطة اقتصادية وطنية أو استراتيجية للحد من الفقر

عدم المساواة الجندرية

تواجه النساء والفتيات حواجز كبيرة في الوصول إلى التعليم، التوظيف، والتمثيل السياسي، مما يعوق تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة

الحلول المقترحة





المجالات الأساسية للبيانات

التعليم المبكر

الصحة والتغذية

الحماية الاجتماعية

النمو والتطور المعرفي

أمثلة لتجارب ناجحة

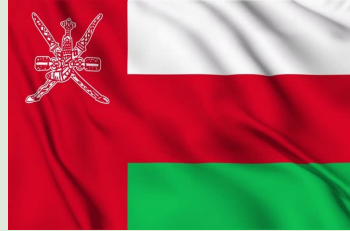
المملكة العربية
السعودية



الأردن



سلطنة عمان



الإمارات العربية
المتحدة



تحسين جودة الحياة للأطفال في العالم العربي
عبر توفير بيئات داعمة لنموهم

رفع مستوى التعليم والصحة للأطفال
في مرحلة الطفولة المبكرة

تعزيز قدرة المجتمعات على الاستثمار في رأس المال البشري
من خلال دعم التنمية المستدامة للأطفال

النتائج المتوقعة

خاتمة

إن تنفيذ هذه السياسات يتطلب التزامًا حكوميًا وشراكة فعالة بين القطاعات المختلفة، لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطفولة المبكرة في العالم العربي.

المجلس العربي للطفولة والتنمية
Arab Council for Childhood and Development



شكرًا لاستماعكم

@ngahwaji